غيرهم وان كان يوجد فيهم من قد يحرف الى النفى والاثبات
او كليهما جميعا على وجه التناقض او لاختلاف الاجتهاد ولعل
هذا المنقول عنه انه لم يتأول الا كذا اصله عن القاضي
فان القاضي فى كتاب ابطال التأويلات لاخبار الصفات قد
يتأول اشياء مثل هذا لكنه مع ذلك يبين ان تأويلها
وجب لأن الادلة الشرعية من الكتاب والسنة نفت ذلك
كما ذكره هنا وكما يأتى كلامه فى قوله انى اجد نفس الرحمن
من قبل اليمن ولاريب ان صرف ظاهر النص آخر ليس
مما ينازع فيه الفقهاء والذى انكرناه هو كون ظاهر القرآن
باطلا وكفرا من غير ان يبين الله تعالى ذلك فهذا مما ينكره
علماء الاسلام .

وقد روى عثمان بن سعيد الدارمي هذا الخبر مرفوعا
فى اثبات صفة اليد بلفظ آخر فقال حدثنا الهيثم ابن
خارجة قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن حميد ابن
ابي سويد عن عطاء عن ابى هريرة قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول من فاوض الحجر فانما يفاوض كف الرحمن
يعنى استلام الحجر الاسود فهذا فيه اثبات وصفه الرحمن
بمفاوضته كقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم ...

الوجه

الوجه الرابع ان قوله انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فلم
اجد عن احمد فيه كلاما ايضا ولا نقل ذلك اصحابه الذين
تبعوا نصوصه كالخلال وغيره ولكن تكلم فيه بن حامد
وابن بطة والقاضي وغيرهم فذكر القاضي ما حدثه به ابو
القاسم الارضى باسناده عن ابى بن كعب انه قال لاتسبوا
الريح فانها من نفس الرحمن جل اسمه وفى رواية فانها
من نفس الله جل وعز فاذا رأيتموها فقولوا اللهم انا نسئلك
من خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها
وشر ما فيها وشر ما ارسلت به قال وروى ابن بطة فى بعض
مكاتباته الى بعض اصدقائه جواب مسائل سأله عنها باسناده
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
الريح فلا تسبوها فانها من نفس الرحمن تأتى بالرحمة وتأتى
بالعذاب فاسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها
ثم قال القاضي اعلم ان شيخنا ابا عبد الله ذكر هذا الحديث فى
كتابه وامتنع ان يكون على ظاهره فى ان الريح صفة ترجع الى
الذات والامر على ما قاله ويكون معناه ان الريح مما يفرج الله
تعالى عن المكروب والمغموم فيكون معنى النفس معنى التنفيس
وذلك معروف من قولهم نفست عن فلان اى فرجت
عنه وكلمت فلانا فى التنفيس عن غريمه ويقال نفس الله عن

Copyright © King Saud University